

## 20 - المقدمة في ترجيح مذهب السلف على غيره من سائر المذاهب من نظم السفارينية - السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله قال الامام السفاريني رحمة الله المقدمة في ترجيح مذهب السلف على غيره من سائر المذاهب قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:00:02](#)

يذكر في هذه المقدمة ترجيح مذهب السلف على سائر المذاهب قال الامام السفاريني رحمة الله اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المقتفي خير البشر قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:00:33](#)

قوله اعلم هديت انه جاء الخبر اي الحديث الذي رواه الامام احمد عن معاوية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال - [00:01:07](#)

الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة ورواه ابو داود - [00:01:33](#)

وقد سرد هذه الفرق بعض العلماء فبلغت كما ذكر في الحديث منهم الشيخ عبدالقادر الجيلاني في الغنة ومنهم الشارح وغيرهم والمشهور ان اصول الفرق الضالة سبعة اولها المعتزلة وهم اثنتان وعشرون فرقة - [00:02:08](#)

ثم الشيعة وهم اثنتان وعشرون ايضا فالخوارج ثنتا عشرة فالمرجئة خمس فالنجارية ثلاث فالجبرية اثنتان فالمشبهة ثلاث فمجموع الكل ثمان وستون قوله عن النبي المقتفي يجوز ان يكون اسم فاعل - [00:02:46](#)

اي انه اقتفي من قبله من الرسل ويجوز ان يكون اسم مفعول اي ان امته تقتفيه قال الامام السفاريني رحمة الله بالنذر الامة سوف تفترق ببعضها وببعضها اعتقدا والمتحقق قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:03:26](#)

قوله ببعضها منصب بنزع الخافض اي الى بعض وسبعين فرقة والبعض بكسر الباء وقد تفتح ما بين الثلاثة الى التسعة قوله اعتقدا مفعول من اجله اي لاجل الاعتقاد قال الامام السفاريني رحمة الله - [00:04:02](#)

ما كان في نهج النبي المصطفى وصحابه من غير زبغ وجفاء قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله ما كان في نهج اي طريق النبي المصطفى قوله وصحابه من غير زبغ وجف - [00:04:38](#)

الزبغ الميل والجفا بالجيم ضد الصلة اي من غير تجاف عن هديهم وبالباء المعجمة ضد العلانية اي من غير ميل ولا كتم قال الامام السفاريني رحمة الله وليس هذا النص جزما يعتبر - [00:05:08](#)

في فرقة الا على اهل الالئ قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله اهل الالئ هم اهل الحديث المتقدم ذكرهم ثم استدل على ترجيح مذهبهم بدللين احدهما ما ذكره في البيت بعده وهو قوله - [00:05:41](#)

فاثبتو النصوص بالتنزيه من غير تعطيل ولا تشبيه والثاني بقوله المتر اختلف اصحاب النظر فيه وحسن ما نحاه ذو الالئ الى اخره قال الامام السفاريني رحمة الله فاثبتو النصوص بالتنزيه - [00:06:16](#)

من غير تعطيل ولا تشبيه قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فاثبتو النصوص الكلام المفید ينقسم ثلاثة اقسام نص وظاهر ومجمل وموضع بسطها كتب اصول الفقه قوله بالتنزيه - [00:06:53](#)

تنزيه الله قسمان الاول تنزيهه عما يضاد الاسماء الحسنی والصفات العلی والثاني تنزيهه عن مشابهه خلقه قوله من غير تعطيل ولا

تشبيه دليل على ترجيح مذهب السلف على غيره ودليله قوله تعالى - [00:07:30](#)  
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله ليس كمثله شيء رد على المشبهة وهو السميع البصير رد على المغطلة وقال ابن القيم في  
النونية من مثل الله العظيم بخلقه فهو التسبيب لمشرك نصراني - [00:08:08](#)  
او عطل الرحمن عن اوصافه فهو الكفور وليس ذايمان قال الامام السفاريني رحمة الله فكل ما جاء من الآيات او صح في الاخبار عن  
ثقاتي قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:08:54](#)  
قوله او صح في الاخبار عن ثقاتي هذا قيد حسن وهو مخرج للاحبار الضعيفة لانها لا يثبت بها شيء من الاحكام قال الامام السفاريني  
رحمة الله من الاحاديث نمره كما - [00:09:28](#)  
قد جاء فاسمع من نظامي واعلم قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله نمره اي ثبت لفظه ومعناه ولا نمثل ولا نكيف خلافا  
للهذين لا يثبتون المعاني بل يمرونها من دون اعتقاد معانيه - [00:10:00](#)  
قال الامام السفاريني رحمة الله ولا نرد ذاك بالعقل لقول مفتر به جهول تعقدنا الاثبات يا خليلي من غير تعطيل ولا تمثيل قال الشيخ  
السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فعقدنا اي اعتقادنا - [00:10:35](#)  
قال الامام السفاريني رحمة الله فكل من اول في الصفات كذا فيه من غير ما اثبات فقد تعمى واستطال واجترى وخاض في بحر  
الهلاك وافتوى الم تر اختلف اصحاب النظر - [00:11:12](#)  
فيه وحسن ما نحاه ذو الاثر قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته هذا هو الدليل الثاني الذي استدل به المؤلف في هذه المقدمة  
على ترجيح مذهب السلف كما تقدم - [00:11:43](#)  
يعني يكفيك ان النظار وهم المتكلمون قد تنازعوا وكل فرقة تضل الفرقة الاخرى وتبعدها واما اهل السنة فهم متفقون على اصلهم  
واعتقادهم لا يبالون بتأويل الغالبيين ولا تحريف المبطلين مقتدين بنبيهم وصحابته رضي الله عنهم اجمعين - [00:12:10](#)  
قال الامام السفاريني رحمة الله فانهم قد اقتدوا بالمصطفى وصحابه فاقنع بهذا وكفى - [00:12:52](#)